ضغوط أمهات الأطفال الذاتويين

[٦]

أحمد فرج عبد الباقي محمد[١]– جمال شفيق أحمد[٢]– هدى جمال محمد[٢]
١) مؤسسة الدكتورة سعاد كفافي، جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا ٢) كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس

المستخلص

يهدف هذا البحث إلى الكشف عن ضغوط أمهات الأطفال الذاتويين واعتمد البحث على المنهج الوصفي، تكونت عينة البحث من (٣١) أم من أمهات الأطفال الذاتويين ممن تتراوح أعمارهن بين (٣٠ :٤٥عام) ويترددن على عيادات ومراكز رعاية وتأهيل الاطفال الذاتويين وتمثلت الأدوات في مقياس ضغوط أمهات الأطفال الذاتويين، وكشفت النتائج عن معاناة أمهات الاطفال من الضغوط النفسية حيث بلغ متوسطها(٢٠,٤٩)، والضغوط الأجتماعية بمتوسط(١٨,٧٩)، والجسدية (١٦,٠٥)، والمادية بمتوسط(١٥,٥١).

وتوصي الدراسة بالأهتمام بأمهات الأطفال الذاتويين من خلال برامج علاجية لتخفيف حدة الضغوط النفسية والاجتماعية والمادية والفسيولوجية.

وتتمثل المصطلحات الأساسية للبحث في الذاتوية والضغوط النفسية والضغوط الاجتماعية والضغوط الفسيولوجية والضغوط المادية.

المقدمة

يواجه الفرد فى حياته العديد من المواقف الضاغطة والتى تتضمن خبرات غير مرغوب فيها، وأحداث تنطوى على الكثير من مصادر القلق وعوامل الخطر والتهديد فى كافة المجالات الحياتية، وقد انعكست آثار تلك المواقف الضاغطة على معظم جوانب الشخصية، فعصرنا الحالى يوصف بعصر القلق، حيث يتسم بالضغوط والأزمات النفسية وتعد الضغوط فى حد ذاتها إحدى الظواهر الإنسانية التى يتعرض لها الفرد طول حياته، فتعقد ظروف الحياة وحدوث تغيرات اجتماعية واقتصادية من الصعب ملاحقتها قد أصابت النسق القيمى بكافة

أشكاله وأنواعه بقدر كبير من الوهن، حيث ظهرت أنماط من السلوك السلبى الناتج عن اضطراب العلاقات الإنسانية ونقص مهارات الفرد للتعامل مع المواقف الضاغطة.

وتشير الضغوط النفسية إلى المواقف الاجتماعية والمهنية السالبة والموجبة التى تسبب للفرد قدراً من التوتر. (حمدى ياسين، ١٩٩٢)

فهى العوامل الخارجية التى تحدث للفرد إحساساً بالتوتر وعندما تزداد شدة هذه الضغوط قد يفقد الفرد قدرته على الاتزان ويغير من نمط سلوكه. (سامى عبد القوى ،١٩٩٥)

ويتضمن مفهوم الضغوط بعض المكونات الوجدانية والفسيولوجية والسلوكية (عزة صديق، ٢٠٠٢).

وما لا يدعو مجالا للشك أن المرأة بوجه عام والمصرية بوجه خاص تعد أكثر فئات المجتمع احساسا بالضغوط وأكثرها رصدا للمشكلات وذلك لما تتحمله من كبد وعناء ومسئوليتها تجاه الأبناء، والأمر يزداد صعوبة اذا كان أحد الأبناء يعانى من أى اضطراب وبالأخص الذاتوية ذلك الاضطراب العصبي البيولوجي، الذى لا تزال أسبابه غامضة وغير محددة حتى الآن حيث تلعب العوامل الوراثية والمناعية والعصبية والنفسية وغيرها دورا هاما في الاصابة بهذا الاضطراب.

تعرف الذاتوية بأنها اضطراب نفسي عصبي ذو بداية مبكرة ويشير إلي اضطراب في الارتقاء الاجتماعي والمعرفي ويتسم هذا الاضطراب بمستوي محدد من الذكاء (Volkmar and Cohen،1991).

كما تم تعريفها بأنها اضطراب بيولوجي عصبي يحدث اختلال وظيفي في التواصل والمهارات الاجتماعية محاط بهالة واسعة من الاضطرابات الاخري والتي تتدرج من البسيط إلي الشديد(Autism Info 2004)

وتعرف أيضا بأنها خلل في النمو العصبي البيولوجي، ويتسم هذا الخلل بطول الأمد أي أنها اعاقة مزمنة، تظهر خلال السنوات الثلاث الأولي من عمر الطفل . (Mason، 2005).

وانطلاقا مما سبق تم اجراء هذا البحث بغرض الكشف عن ضغوط أمهات الأطفال الذاتويين.

مشكلة البحث

يعتبر اضطراب الذاتوية من أكثر الاضطرابات النمائية شيوعاً بين الأطفال في عصرنا الحالى لذا اتجه العلماء في الأونه الأخيره لدراسة هذا الأضطراب وما ينجم عنه من قصور في التواصل ونقص وقصور في المهارات الأجتماعية والمهارات المعرفية. (وائل غنيم، ٢٠١٥)

يعد إصابة الطفل بهذا الاضطراب بداية لسلسة من الضغوط النفسية لدى الوالدين بصفة عامة ولدى الأمهات بصفة خاصة، وهذا ما تشير اليه نتائج العديد من الدراسات السابقة. مثل دراسة نادية عبد القادر١٩٩٧ ودراسة سميرة أبو غزالة٢٠٠٤ وغيرهم من الدراسات.

تساؤلات البحث

١-ما أنواع الضغوط التى تعانى منها أمهات الاطفال الذاتويين؟
٢-ما الاداة التي يمكن من خلالها قياس ضغوط أمهات الاطفال الذاتويين؟
٣-ما مدى معاناة أمهات الأطفال الذاتويين من الضغوط؟

الأهمية

١. إن توفير أداة قياسية من الممكن أن يفيد العاملين فى مجال ذوى القدرات الخاصة وخصوصا الاخصائيين العاملين مع الأطفال الذاتويين ،ويساعدهم على تشخيص مشكلات وضغوط الأمهات.
٢. كما أن تشخيص المشكلات يعد خطوة أولى نحو العلاج والتنمية، حيث يمكن الاستعانة بنتائج هذا البحث في اعداد برامج التدخل السيكولوجي والتوجه نحو إنماء مهارات مواجهة ضغوط الأمهات.

الأهداف

١-الكشف عن أنواع الضغوط التى تعاني منها أمهات الأطفال الذاتويين.
٢- اعداد مقياس الضغوط أمهات الأطفال الذاتويين.

دراسات سابقة

أولاً: دراسات تناولت قياس الضغوط لدى أمهات الأطفال الذاتويين:

أجرى وائل غنيم دراسة سنة ٢٠١٥ بهدف التعرف على الضغوط وأساليب مواجهتها وعلاقتها بالصلابة النفسية لدى عينة من أمهات الأطفال ذوى طيف الذاتوية وذلك بواقع (٦٠ أم) ٣٠ أم لطفل ذاتوى و ٣٠ أم لطفل عادى وأظهرت النتائج وجود فروق بين أمهات الأطفال العاديين وأمهات الذاتويين بالنسبة للضغوط النفسية والتفاعل السلبى على مقياس أساليب المواجهة وذلك تجاه أمهات الأطفال الذاتويين. (وائل غنيم، ٢٠١٥)

كما قامت ديورات سنة ٢٠٠٥ بدراسة وصفية بهدف دراسة العوامل المرتبطة بالإجهاد لدى أمهات الأطفال الذاتويين وذلك بهدف الكشف عن مستوى ضغوطهن، تكونت عينة الدراسة من ٣١ أم لطفل ذاتوى وتمثلت الأدوات فى مقياس ضغوط الأمهات، وأظهرت النتائج أن الأمهات يعانين من مستويات مرتفعة من الضغوط النفسية.(Duarte.*et.al* : 2005)

ثانياً: دراسات تناولت قياس المشكلات المعرفية للأطفال الذاتويين:

قام كل من ليلى كرم الدين وايهاب عيد وأسماء محمد بدراسة شبه تجريبية سنة ٢٠١٦ على عينة من الأطفال الذاتويين ،بلغ عددهم ٦ أطفال ممن تتراوح أعمارهم بين ٦:٩ سنوات، تمثلت أدوات الدراسة فى مقياس كارز لتقدير ذاتوية الطفولة ومقياس التمييز البصرى الطبى ،و قد كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط رتب درجات الأطفال الذاتويين بالمجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس التمييز البصرى وذلك لصالح القياس البعدى. (ليلى كرم الدين وآخرون ٢٠١٦)

كما أجرتا هيلين وسوليفان دراسة وصفية على عينة من الاطفال الذاتويين والبالغ عددهم ١٢ طفل بهدف قياس مستوى ادراكهم البصرى، تم الاعتماد على مقياس كارز لقياس مستوى الذاتوية وكذلك تم الاعتماد على الدليل التشخيصى الاحصائى الثالث واختيرت العينة من أحد

المراكز التابعة لجامعة واشنطن المختصة بعلاج الاضطرابات الارتقائية ،أظهرت النتائج أن الذاتويين لديهم خلل واضح فى مجال الرؤية. (فى السيد الرفاعى، ١٩٩٩).

تعقيب: تتفق نتائج الدراسات السابقة على معاناة أمهات الأطفال الذاتويين وتعرضهن لمستويات مرتفعة من الضغوط.

وتشير نتائج الدراسات السابقة أيضا إلى اتسام الأطفال الذاتويين بنقص مستوى القدرات العقلية ولا سيما التصور والادراك البصرى.

الخلفية النظرية لمفاهيم البحث

تعريف الضغوط: تعرف الضغوط بأنها تلك الظروف المرتبطة بالقلق والتوتر والشدة وهي ناجمة عن المتطلبات التي تستلزم من الفرد أن يتوافق معها، وينتج عنها من أثار جسدية ونفسية (فاروق عثمان، ٢٠٠١).

كما تعرف بأنها حالة داخلية لدي الفرد يشعر بها تجاه حدث خارجي أو نتيجة تفاعل الفرد مع البيئة الخارجية (Serapemil, 2003).

كما يشار إلي حالة من الانفعالات النفسية السلبية مثل الغضب والقلق والاحباط أو قلة التحمل أو الانزعاج أو تثبيط العزم، يعاني منها الفرد نتيجة الأحداث المهددة للفرد (شذي العجيلي، ٢٠٠٥).

فالضغوط عبارة عن مجموعة من المصادر الداخلية والخارجية الضاغطة التي يتعرض لها الفرد في حياته وينتج عنها ضعف قدرته علي احداث الاستجابة المناسبة للموقف، وما ينجم عنها من اضطرابات انفعالية وفسيولوجية. (زينب شقير، ٢٠٠١).

كما أوضح علي عسكر أن العوامل المتسببة في الضغوط توجد في مجالات الحياة المختلفة في العمل والعلاقات الاجتماعية والحياة العائلية والحياة المادية والظروف العامة للمجتمع والأحداث العالمية والعادات السلوكية التي تسبب الضيق والقلق للفرد (علي عسكر، ٢٠٠٦).

خصائص وأعراض الذاتوية:

١- العجز الجسمي الظاهري، فقد يتحرك شخص ما أمام الطفل بشكل مباشر ويبتسم له ويتكلم معه ومع ذلك فإن الطفل يتصرف كما لو لم يكن هناك أحد وغالبا ما تشك الأم في أن طفلها أصم أو كفيف.

٢- البرود العاطفي الشديد، حيث عدم الاستجابة لمحاولة (الحب والعناق أو إظهار مشاعر العطف تجاه الآخرين).

٣- الآثار الذاتية، والقيام بسلوكيات نمطية مثل الاهتزاز إلي الأمام وإلي الخلف أثناء الجلوس أو الدوران حول النفس والهمهمة وترديد الكلام لفترة طويلة.

٤- سلوك إيذاء الذات ونوبات الغضب، حيث يذكر الوالدين أن الطفل يعض نفسه بشدة لدرجة قد ينزف معها دمه، أو يصدم رأسه حتى التورم.

٥- قصور السلوك، فالطفل الذاتوي يظهر سلوكا لا يتناسب مع عمره حتى أه لا يتمكن من رعايته لذاته ويعتمد علي الأم في إطعامه وارتداء ملابسه، كما أن طريقة لعبه تختلف عن طريقة لعب الآخرين فنراه يضع الألعاب في فمه.

٦- الكلام النمطي، فقد يتصف بعض الأطفال الذاتويين بالبكم أو يهمهمون بأصوات غير واضحة وقد يكون كلامهم إعادة لكلام من يتحدث معهم.

٧- مشكلات أخري مثل:

أ- مشكلات ادراكية حيث تدني نسبة الذكاء ومن ثم يصعب علي الطفل القيام بالعمليات العقلية مثل التفكير والتعرف والادراك والتفكير.

ب- نقص القدرة علي الاستجابة.

ج- عدم التكيف مع التغير.

د- اضطرابات النوم.

هـ- مشكلات الطعام والشراب وعدم الإحساس بالشبع والنمطية في تناول الطعام واستخدام نفس الأدوات لأغراض متعددة.

و- مشكلات تتعلق بعدم ادراك الخطر وعبور الشارع أثناء سير السيارات (في محمود سعد، ٢٠١٤).

منهج البحث واجراءاته

منهج البحث: تم الاعتماد على المنج الوصفى حيث وصف ضغوط الأمهات

عينة البحث: تكونت عينة البحث من(٣١ أنثى) من أمهات الأطفال الذاتويين اللاتى تتراوح أعمارهن بين (٣٠:٤٥) ممن يترددن على أكاديمية ذكائى لذوى الاحتياجات الخاصة ومؤسسة الدكتورة سعاد كفافى للرعاية المتكاملة.

الأدوات: تمثلت أدوات البحث فى مقياس ضغوط أمهات الأطفال الذاتويين اعداد/ الباحث

وفيما يلى وصف المقياس والاجراءات المتبعة لإعداده:

أولاً: الاطلاع علي الاطار النظري وتحليل المفاهيم الخاصة بالضغوط وتفنيد أنواعها كما أخذ في الاعتبار أعراض ومظاهر الذاتويين لأنها السبب الرئيسي وراء شعور الأمهات بالضغوط.

تم الاستفادة من الاطار النظري علي النحو التالي:

١- تناول مفاهيم وتعريفات الضغوط.

٢- تحليل مصادر وأنواع الضغوط.

٣- تفنيد الآثار الناجمة عن الضغوط.

٤- خصائص وأعراض الذاتوية (كمصدر من مصادر ضغوط أمهات الذاتويين).

ثانيا: الاطلاع علي المقاييس السابقة للضغوط: مثل مقياس أحداث الحياة الضاغطة (إعداد/ عماد مصطفي ١٩٩٧) وتمثل هدف المقياس في الحصول علي تقدير كمي لما يدركه الطالب الجامعي من أحداث تمثل ضغط ومشقة عليه وقد تضمن المقياس خمسة مجالات للضغوط ممثلة في الضغوط الاقتصادية، الضغوط المهنية الأكاديمية، والضغوط الصحية وضغوط العلاقات مع الآخرين وضغوط العلاقة مع الأسرة.

واستبانة أحداث الحياة الضاغطة التي أعدها حسين علي محمد فايد (١٩٩٨م) بهدف التعرف علي أحداث الحياة الضاغطة التي يواجهها الراشدون وتم تحديد مكونات المقياس في

ضغوط تتعلق بالمجال الاقتصادي وضغوط تتعلق بالمجال العاطفي والزواجي وضغوط تتعلق بالمجال المهني وكذلك المجال الصحي والمجال الأسري والانفعالي والشخصي.

كما تم الاستفادة من مقياس الأحداث والخبرات الحياتية التي أعدته رضوي ابراهيم وكان مجموع عدد مفرداته (٤٣) في صورة تساؤلات مفتوحة تدور جميعها حول أحداث الحياة الضاغطة علي المستوي النفسي والاجتماعي والأسري.

ومقياس مواقف الحياة الضاغطة إعداد زينب محمود شقير، وكان هدف المقياس التعرف علي بعض مصادر الضغوط التي تواجهها الطالبة الجامعية وقد تضمن المقياس سبعة مجالات للضغوط، وهي: الضغوط الأسرية والضغوط الاقتصادية والضغوط الدراسية والضغوط الاجتماعية والضغوط الانفعالية والضغوط الصحية والضغوط الشخصية.

ثالثا: الاستفادة من الاخصائيين والخبراء بالمجال: مثل اخصائيين الطب النفسي للأطفال واخصائيين التربية الخاصة من اخصائيين نفسيين واخصائيين التخاطب وتنمية المهارات واخصائيين العلاج الوظائفي وذلك بتطبيق استبانة مفتوحة تتضمن بعض التساؤلات علي عينة مكونة من (١٠) من الخبراء بمجال ذوي القدرات الخاصة.

وكانت التساؤلات علي النحو التالي: من خلال عملك كاخصائي تربية خاصة/ اخصائي طب نفسي أطفال ومعرفتك باضطراب الذاتوية وملاحظتك لسلوك الطفل ما:

أ- ما أهم أعراض الذاتوية؟ ب-وما المشكلات التي تتعرض لها أمهات الأطفال الذاتويين؟

رابعاً: إجراء استبانة مفتوحة علي أمهات الأطفال الذاتويين بواقع (١٠) أمهات ممن يترددن علي العيادات ومراكز التأهيل المتخصصة في رعاية الأطفال ذوي القدرات الخاصة.

خامساً: تكوين المفردات: بعد الاطلاع علي التراث النظري السابق من مفاهيم ومصادر للضغوط، والمقاييس السابقة وبعد تحليل مضمون استجابات الخبراء والمتخصصين في مجال الأطفال ذوي القدرات الخاصة، علي الاستجابات المفتوحة، تم صياغة وتحديد مكونات مقياس ضغوط أمهات الأطفال الذاتويين بحيث تتناغم مع البيانات والمعلومات التي تم الحصول عليها وقد صيغت مكونات المقياس علي النحو التالي:

التعريف الاجرائي للضغوط: هي المواقف النفسية والاجتماعية والفسيولوجية والمادية التي تعاني منها أمهات الأطفال الذاتويين والتي تعيقها عن ممارسة حياتها بشكل طبيعي وتحد من قدرتها علي التوافق ومواجهة الأحداث المختلفة.

وتتحدد هذه الضغوط في أربعة مكونات، هي:

١- الضغوط النفسية، تتمثل في شعور الأم بالقلق والاكتئاب والضيق تجاه حالة الطفل من حيث انخفاض مستوي قدراته العقلية ومهاراته الاكاديمية والاجتماعية وسوء سلوكه.

٢- الضغوط الاجتماعية، المشكلات التي تعاني منها الأمهات والتي تتمثل في عدم مشاركة الزوج وعدم تعاونه وعدم مساندة الأهل والأقارب ونظرة المجتمع السلبية لاضطراب الذاتوية وعدم تعاطف الاخرين أو تفهمهم لأعراض الاضطراب.

٣- الضغوط الفسيولوجية، مجموعة الأعراض الجسمية المصاحبة للشعور بالقلق والتوتر والتي تشكوها أمهات الأطفال الذاتويين نتيجة تعرضهم للمواقف المشكلة.

٤- الضغوط المادية، وهي كثرة الأعباء والمشكلات المادية الملقاة علي عاتق الأمهات والتي تظهر من خلال ارتفاع نفقات العلاج والرعاية والتأهيل بالاضافة إلي تكاليف المعيشة.

سادساً: صياغة البنود: تم صياغة بنود المقياس وفقا للتعريفات الاجرائية لمكوناته، حيث روعي في صياغتها أن تكون مشتقة من التعريف الاجرائي، وأن يتم ترتيبها من الأسهل أو الأبسط إلي الأكثر تعقيداً.

كما تم صياغة بعض العبارات العسكية (عبارات إيجابية) بغرض التحقق من صدق استجابات الأمهات علي المقياس.

سابعا: تحديد بدائل الاستجابة وتصحيح المقياس: تم تحديد بدائل الاستجابة الرباعية المتدرجة لتصبح:

أبدا (١) نادرا (٢) أحيانا (٣) كثيرا (٤)

ويتم تصحيح العبارات العكسية بالعكس.

ثامنا: تحكيم المقياس: تم عرض المقياس في صورته المبدئية علي عدد من المتخصصين في المجال من أساتذة علم النفس وأطباء الأطفال واخصائيين التربية الخاصة وذلك بواقع (١٠) خبراء للاستفادة من وجهة نظرهم فيما يتعلق بمكونات المقياس ومدي ملائمة البنود من حيث تمثيلها للمكونات ومدي وضوح صياغتها.

وبناء علي آراء السادة المحكمين تم تعديل بعض العبارات وتم حذف البعض منها، ويمكن ايضاح المفردات التي تم تعديلها أو حذفها طبقا لآراء الأساتذة المحكمين في الجدول التالي:

جدول (١): المفردات التي تم تعديلها أو حذفها وفقا لآراء المحكمين:

المكون	العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل	السبب
النفسي	١- أخشي علي ابني من عدم تقبل مدرسيه له	حذفت	مكررة
الاجتماعي	١- زوجي لا يشاركني همومي ٢- يضايقني آراء الأخرين عن اضطراب ابني	حذفت حذفت	مكررة مكررة
فسيولوجي	١- ضغط دمى مرتفع	أشعر بارتفاع/ انخفاض ضغط الدم	صياغة
المادي	لا أتمكن من تدبير أحوالي المادية	أعاني من سوء تدبير أحوالي المادية	صياغة

تاسعا: حساب الكفاءة السيكومترية: تم تطبيق المقياس علي عينة من أمهات الأطفال الذاتويين وذلك بواقع (٣١) أم بهدف التحقق من كفاءة المقياس وحساب الصدق والثبات والاتساق الداخلى .

أولا :حساب صدق المقياس: تم التحقق من صدق المقياس من خلال الطرق التالية:

١- الصدق الظاهري (المحكمين): أحد أهم أنواع الصدق حيث الاستفادة من الخبراء والأساتذة، وقد عرض المقياس علي مجموعة من أساتذة علم النفس من العاملين بالجامعات المصرية والجامعات السعودية وكذلك الخبراء في مجال التربية الخاصة من الأطباء والاخصائيين العاملين بمراكز رعاية وتأهيل الأطفال ذوي القدرات الخاصة وقد تم الاستفادة من أراء المحكمين وأخذ آرائهم بعين الاعتبار من حذف عبارات مكررة أو تعديل الصياغة.

وقد تم الابقاء علي العبارات التي تم قبولها من الاساتذة المحكمين بنسبة (٨٠%) وبذلك يعتبر المقياس صادقاً من الناحية الظاهرية أو من وجهة نظر المحكمين.

٢- الصدق المنطقي: تم إعداد مقياس ضغوط أمهات الأطفال الذاتويين في ضوء الإطار النظري وما ورد من تعريفات ومصادر وعواقب للضغوط وكذلك في ضوء استعراض الملامح المميزة لاضطراب التوحد وكذلك في ضوء الاطلاع علي المقاييس النفسية السابقة الخاصة بالضغوط والخاصة بتشخيص الذاتوية ومن ثم يعد المقياس صادقا من الناحية المنطقية لأنه يمثل الظاهرة التي يقيسها والتي تعد من أجلها.

ثانياً:حساب ثبات المقياس: تم التحقق من ثبات المقياس من خلال حساب معامل ألفا وطريقة التجزئة النصفية، وهذا ما يمكن إيضاحه من خلال الجدول التالى :

جدول (٢): معامل ثبات مقياس ضغوط أمهات الأطفال الذاتويين بطريقتى ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية

ن"٣١"من أمهات الأطفال الذاتويين		
طرق الثبات	معامل ألفا كرونباخ	ثبات التجزئة النصفية
معامل الثبات	٠,٧٠٩	٠,٧٩٩

وبمراجعة معاملات الثبات الواردة فى الجدول السابق أتضح أن مقياس ضغوط أمهات الأطفال الذاتويين يتمتع بالثبات .

ثالثا :الإتساق الداخلى: تم حساب الاتساق الداخلى للمقياس من خلال معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياس وبين درجة كل مكون من مكوناته الفرعية.

وكذلك حساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لكل مكون فرعى وبين درجة كل مفردة من المفردات التى تنتمى لهذا المكون، ويوضح الجدول التالى الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياس وبين درجة كل مكون من مكوناته الفرعية

جدول (٣): ارتباط الدرجة الكلية للمقياس بدرجة كل مكون من مكوناته الفرعية:

المكون	معامل الإرتباط
الضغوط النفسية	٠,٣٨٣
الضغوط الإجتماعية	٠,٨٦٨
الضغوط الفسيولوجية	٠,٤٠٦
الضغوط المادية	٠,٥٩٢

وبمراجعة قيم (ر) الواردة فى الجدول السابق أتضح أن أعلى قيمة كانت لارتباط الضغوط الاجتماعية بالدرجة الكلية للمقياس حيث بلغت قيمة ر (٠,٨٦٨) تليها الضغوط المادية (٠,٥٩٢) والضغوط الفسيولوجية بمعامل ارتباط بلغت قيمته (٠,٤٠٦) والضغوط النفسية بمعامل ارتباط (٠,٣٨٣)

وبعد التحقق من الكفاءة السيكومترية للمقياس أصبحت الصورة النهائية لمقياس ضغوط أمهات الأطفال الذاتويين على النحو التالى:

وصف المقياس: يتكون المقياس من (٤٥) عبارة، وأعلى درجة من الممكن أن يحصل عليها الفرد هي (١٨٠) درجة، وأقل درجة من الممكن أن يحصل عليها الفرد هي (٤٥) درجة.

وتشير الدرجة من (٩٠) فأكثر إلى إرتفاع مستوى الضغوط.

جدول(٤): الصورة النهائية لمقياس ضغوط أمهات الأطفال الذاتويين

المكون	أرقام العبارات
الضغوط النفسية	١-٥-٩-١٣-١٧-٢١-٢٥-٢٩-٣٣-٣٧-٤١-٤٣
الضغوط الإجتماعية	٢-٦-١٠-١٤-١٨-٢٢-٢٦-٣٠-٣٤-٣٨-٤٢-٤٤- ٤٥
الضغوط الفسيولوجية	٣-٧-١١-١٥-١٩-٢٣-٢٧-٣١-٣٥-٣٩
الضغوط المادية	٤-٨-١٢-١٦-٢٠-٢٤-٢٨-٣٢-٣٦-٤٠

الفرض: تعاني أمهات الاطفال الذاتويين من الضغوط

نتائج البحث: للتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام الاسلوب الإحصائي الوصفي لحساب النسب التكرارية لانواع الضغوط التي تعاني منها أمهات الاطفال الذاتويين ويوضح الجدول التالي قيم المتوسطات والانحرفات المعيارية للضغوط.

جدول (٥): قيم المتوسطات والانحرفات المعيارية للضغوط

أنواع الضغوط	المتوسط	الانحراف
النفسية	٢٠,٤٩	٣,٦
الاجتماعية	١٨,٧٩	٩,٩
المادية	١٥,٥١	٥,٥
الجسدية	١٦,٠٥	٤,٨

ومن خلال القيم الواردة في الجدول السابق يتضح أن أكثر أنواع الضغوط شيوعاً لدى أمهات الأطفال الذاتويين هى الضغوط النفسية حيث بلغ متوسطها (٢٠,٤٩)، ويليها الضغوط الاجتماعية بمتوسط (١٨,٧٩) ويليها الضغوط المادية بمتوسط (١٥,٥١)، وأخيراً الضغوط الجسدية بمتوسط (١٦,٠٥).

كما كشفت نتائج البحث عن ٢٠,٥% من عينة الدراسة (ن=٣١) من أمهات الاطفال الذاتويين تعاني من مستوى مرتفع من الضغوط وأن ٤٣,٦% من الأمهات تعاني من مستوي متوسط من الضغوط ،كما أظهرت النتائج أن ٣٥,٩% من الامهات تعاني من مستوى منخفض من الضغوط.

وتتفق نتيجة هذا البحث مع النتائج التى أسفرت عنها دراسة نادية عبد القادر والتى توصلت الى وجود علاقة أرتباطية داله بين اضطراب الذاتوية ومعاناة الأمهات من الضغوط (نادية عبد القادر ١٩٩٧)

وتؤكد نتائج دراسة " DUARTE" على هذه النتيجة أن امهات الاطفال الذاتويين تعاني من مستويات مرتفعة من الضغوط. (Duarte.*et.al*: 2005)

التوصيات

من خلال عملي كاختصاصي نفسى في مجال ذوى الاحتياجات الخاصة ومن خلال تجربتي بتطبيق هذا البحث،لاحظت الاحتياج الشديد(لعينة البحث من الأمهات وكذلك الأطفال) للرعاية والاهتمام لذلك أوصى بتكثيف الجهود والاهتمام بالأطفال الذاتويين وأمهاتهم والبحث عن أحدث البرامج العلاجية وإستراتيجيات التأهيل بهدف الإرتقاء بقدراتهم العقلية وإنماء مهاراتهم الاجتماعية والتفاعل مع الأخرين، بغرض الارتقاء بقدراتهم وتخفيف العناء عن أمهاتهم.

بحوث مقترحة

١. فعالية برنامج لإنماء مهارات التواصل اللفظى وغير اللفظى للأطفال الذاتويين.
٢. فعالية برنامج لإنماء مهارات التفاعل الإجتماعى لدى الأطفال الذاتويين.
٣. فعالية برنامج أرشادى لإنماء مهارات المواجهة لدى أمهات الأطفال الذاتوييين

المراجع

السيد الرفاعى(١٩٩٩): اضطرابات بعض الوظائف المعرفية وعلاقتها بمستوى التوافق لدى الأطفال الذاتويين .رسالة دكتوراة غير منشورة ،معهد الدراسات العليا للطفولة .

حمدى محمد ياسين(١٩٩٢): اتجاهات الطلاب وأساتذتهم نحو الجامعة فى ضوء الضغوط النفسية – رؤية سيكومترية تحليلية . مؤتمر كلية التربية، القاهرة .

رضوى إبراهيم وآخرون(١٩٩٥): مقياس الأحداث والخبرات الحياتية . جامعة الملك فيصل، كلية الطب والعلوم الطبية، العيادة النفسية السلوكية .

عزة محمد صديق رفاعى (٢٠٠٣): الصلابة النفسية كمتغير وسيط بين إدراك أحداث الحياة الضاغطة وأساليب مواجهتها . رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة حلوان

على عسكر (١٩٩٨): ضغوط الحياة وأساليب مواجتها .القاهرة .دار الكتاب الحديث .

فاروق السيد عثمان(٢٠٠١): القلق وادارة الضغوط النفسية ،القاهرة .مكتبة الأنجلو المصرية.

ليلى كرم الدين، ايهاب عيد، أسماء محمد: فاعلية برنامج لتنمية التمييز البصرى لدى الأطفال الذاتويين.دراسات الطفولة – يناير ٢٠١٦

نادية عبد القادر(١٩٩٧): الاضطراب التوحدى لدى الأطفال وعلاقته بالضغوط الوالدية رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الطفولة جامعة عين شمس

محمد صبرى وهبة: الأطفال ذو التوحد واضطراب الدمج الحسى، تربية الأطفال ذوى القدرات الخاصة فى الوطن العربى، الواقع والمستقبل، المؤتمر العلمى الثانى ٢٠٠٤

وائل غنيم: الضغوط وأساليب مواحهتها وعلاقتها بالصلابة النفسية لدى أمهات الأطفال ذوى طيف التوحد .مجلة الارشاد النفسى ،جامعة عين شمس ع٤٤ ديسمبر ٢٠١٥

Autism a society of American (2003).information came from the net .http/:www.autismsociety.org/.

Duarte,**c.**bordin,I,l2005 factors associatied with stress in mothers of children with autism,sage publication and national autistic society,9(4)416-427

Mason ,misy,a.(2005)effects of therapeutic riding in children with autism .dissertation abstracts international.vol56-12a capplla university

volkmar,f. and cohen,d(1991).non autistic pervasive developmental disorder .psychiatry,lipp in cott company phiiladelphia,london revised edition

THE STRESS OF MOTHERS OF AUTISTIC CHILDREN

[6]

Ahmed F. A. Mohammed [(1)]; Gamal Sh. Ahmed [(2)] and Ouda G. Mohammed [(2)]

1) Soad Kafafy Establishment for Caring, MUST University 2) Faculty of Postgraduate Childhood Studies, Ain Shams University

ABSTRACT

This research aimed to assmment the stress of mothers of autistic child. the sample selected of(31) mother of autistic child who frequented the clinics and centers of care and rehabilitation. There ages were from (30 to 45) the research was depending on descriptive method and the tools w ere mothers stress scale. The results have showed that, mothers of autistic child were suffered from psychological stress, social stress, physiological stress, and Economic stress.